

المحاضرة الثالثة

علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى

يرتبط علم النفس التربوي بعلاقات تبادلية مع علم النفس العام وعلوم النفس الأخرى، حيث يفيد ويستفيد منها، وفيما يلي عرض موجز لعلاقة علم النفس التربوي بعلم النفس العام، وعلم نفس النمو وعلم النفس التجريبي وعلم النفس العلاجي والقياس النفس وعلم النفس الاجتماعي والتربية الخاصة.

علاقته بعلم النفس العام:

يعتبر علم النفس التربوي أحد الفروع التطبيقية لعلم النفس العام، وينصب اهتمامه على السلوك الإنساني في المواقف التربوية، ويمكن تحديد العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس العام بالنقاط التالية:

تهتم علم النفس التربوي بشكل أساسي بالسلوك الإنساني في المواقف التربوية الصفية.

يتشابه علم النفس التربوي مع علم النفس العام في طريقة البحث وهي الطريقة العلمية وفي الأهداف وهي الفهم والضبط والتنبؤ.

علاقته بعلم نفس النمو:

يهتم علم نفس النمو بدراسة التغييرات التي تطرأ على السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة ويشترك العلمان (التربوي والنمو) بدراسة مرحلتي الطفولة والمراهقة تربويًا وإنمائيًا، حيث أسهم علم النفس التربوي في تطوير ميدان علم نفس النمو من خلال الأبحاث في مجالات النمو المعرفي والانفعالي وميدان التعلم الاجتماعي.

علاقته بعلم النفس التجريبي:

يهتم علم النفس التجريبي بدراسة المشكلات المرتبطة بالظواهر النفسية البسيطة ومن بين تلك المشكلات مشكلات التربية حيث قدم هذا العلم حلولاً لمشكلات التعلم المدرسي مثل التعليم المبرمج والوسائل التعليمية ومساهمته أيضاً في تفسير كثير من ظواهر التعلم المدرسي إلا أن الإسهام الأكبر لعلم النفس التجريبي يتمثل في تنمية الاتجاهات العلمية والتجريبية عند المهتمين بمشكلات التربية.

علاقته بالقياس النفسي:

لقد أسهم هذا العلم في تحديد ميدان علم النفس التربوي خاصة مع نشأة حركة قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية ولقد ظهرت كثير من الاختبارات الماربية والتحصيلية والتي تزيد من دقة

العملية التربوية كونها تعطي قياساً كمياً محدداً وواضحاً لأداء الفرد كما أنه قد ابتكر طرقاً تستطيع قياس بعض جوانب السلوك المعرفي (كالتفكير والابتكار) بالإضافة الى قياس جوانب السلوك المزاجي والانفعالي والاجتماعي.

علاقته بعلم النفس العلاجي:

لقد أسهم هذا العلم في فهم مشكلات وصعوبات السلوك الإنساني في المواقف التربوية سواء كانت تتصل بسلوك التلاميذ أنفسهم او سلوك الراشدين الذين يتعاملون معهم وخاصة المعلمين كون هذا العلم يهتم بجمع ملاحظات عن سلوك الأفراد الذين يتلقون مساعدات فردية بسبب الصعوبات الانفعالية.

علاقته بعلم النفس الاجتماعي:

يفيد علم النفس الاجتماعي في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعضهم ويساعد في فهم مبادئ السلوك الجماعي وباعتبار ان هناك علاقات اجتماعية تربط الطالب بزملائه وتربطه بالأسرة وبالمجتمع وتربطه أيضاً بالمعلم فإن علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي يشتركان في حل المشكلات الاجتماعية والتربوية الناتجة عن العلاقات الاجتماعية بين الطالب وغيره في البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية ويستثيران جوانب التفاعل الاجتماعي بين عناصر العملية التربوية في تطوير قدرات الطالب الأكاديمية والاجتماعية.

علاقته بالتربية الخاصة:

يهتم ميدان التربية الخاصة بالأفراد الذين يختلفون عن الأفراد العاديين في المجتمع سواء كانوا موهوبين أو لا، ويمكن تعريفها بأنها: "هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية الى فئات الافراد غير العاديين، مثل: الموهبة، الاعاقة العقلية، والاعاقة السمعية والبصرية، صعوبات التعلم، الاعاقة الجسمية والصحية" وذلك من أجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم الى أقصى حد.

صفات المعلم الناجح في التدريس التربوي: عملية التدريس عملية شاقة وبعض المعلمين لا يتطورون أبداً ليكونوا أفضل من الحد المتوسط، ويفعلون الحد الأدنى المطلوب وأكثر قليلاً، إلا أنّ المعلمين العظماء يعملون بلا كلل لخلق بيئة مليئة بالتحديات ورعاية لطلابهم، ويبدو أنّ التدريس الجيد لا يتعلق بمعرفة ومهارات المعلم بقدر ما يتعلق بموقفه تجاه الطلاب والموضوع والعمل. التدريس من أكثر الوظائف تعقيداً في الوقت الحالي، ويتطلب معرفة واسعة بالموضوع والمناهج والمعايير الحماس والسلوك والرعاية وحب التعلم، ومعرفة تقنيات الانضباط وإدارة الفصول الدراسية، والرغبة في إحداث تغيير في حياة الطلاب. على الرغم من أنّ هذه القائمة ليست شاملة بالتأكيد، وهناك مجموعة من الخصائص العديدة للمعلم العظيم وجدت أنّها الأكثر أهمية، بغض النظر عن عمر الطالب.

- 1- **المعلم الناجح يحترم التلاميذ:** في الفصل الدراسي الرائع للمعلم، يتم تقييم أفكار وآراء كل شخص، ويشعر الطلاب بالأمان للتعبير عن مشاعرهم وتعلم احترام الآخرين والاستماع إليهم، وينشئ هذا المعلم بيئة تعليمية ترحيبية لجميع التلاميذ.
- 2- **المعلم الناجح يخلق إحساساً بالانتماء للمجتمع والانتماء في الدرس:** يوفر الاحترام المتبادل في فصل المعلم هذا بيئة داعمة وتعاونية، وفي هذا المجتمع الصغير هناك قواعد يجب اتباعها ووظائف يجب القيام بها وكل طالب يدرك أنه أو أنها جزء لا يتجزأ من المجموعة، ويتيح المعلم الرائع للطلاب معرفة أنه لا يمكنهم الاعتماد عليها فقط، ولكن أيضاً على الفصل بأكمله.
- 3- **إن المعلم الناجح يتميز بالدفء وسهولة الوصول إليه والحماس والاهتمام:** هذا الشخص ودود ليس فقط للطلاب، ولكن مع الجميع في الحرم المدرسي، وهذا هو المعلم الذي يعرف الطلاب أنه يمكنهم التعامل مع أي مشاكل أو مخاوف أو حتى مشاركة قصة مضحكة، ويمتلك المعلمون العظماء مهارات استماع جيدة ويستغرقون وقتاً بعيداً عن جداولهم المزدحمة للغاية لأي شخص يحتاج إليها، إذا كان هذا المعلم يمر بيوم سيء، فلا أحد يعلم حيث يترك المعلم أمتعته الشخصية خارج أبواب المدرسة.
- 4- **المعلم الناجح يضع توقعات عالية لجميع التلاميذ:** يدرك المعلم التربوي أن التوقعات التي لديه من الطلاب تؤثر بشكل كبير على تحصيلهم، وإنه يعلم أن الطلاب عموماً يقدمون للمعلمين قدرًا أو أقل مما هو متوقع منهم.
- 5- **المعلم الناجح لديه حبه الخاص للتعلم:** ويلهم الطلاب بشغفه بالتعليم ومواد الدورة، ويجدد نفسه باستمرار كمحترف في سعيه لتزويد الطلاب بأعلى جودة ممكنة من التعليم، ولا يخشى هذا المعلم تعلم استراتيجيات تدريس جديدة أو دمج تقنيات جديدة في الدروس، ويبدو دائماً أنه الشخص الذي يرغب في مشاركة ما تعلمه مع زملائه.
- 6- **المعلم الناجح هو قائد ماهر:** يختلف المعلمون الفعالون عن القادة الإداريين، حيث يركزون على اتخاذ القرار المشترك والعمل الجماعي، وكذلك على بناء المجتمع، وينقل هذا المعلم العظيم هذا الشعور بالقيادة للطلاب من خلال توفير الفرص لكل منهم لتولي أدوار قيادية.
- 7- **يمكن للمعلم الناجح أن يتغير:** ويكون مرناً عندما لا يعمل الدرس، ويقوم هذا المعلم بتقييم طريقة تدريسه خلال الدروس ويجد طرقاً جديدة لتقديم المواد للتأكد من أن كل طالب يفهم المفاهيم الأساسية.
- 8- **يتعاون المعلم الناجح مع الزملاء بشكل مستمر:** بدلاً من التفكير في نفسه على أنه ضعيف لأنه يتطلب اقتراحات أو مساعدة، ويرى هذا المعلم التعاون كوسيلة للتعلم من زميل محترف، يستخدم المعلم العظيم النقد والنصيحة البناءة كفرصة للنمو كمعلم. 9- يحافظ المعلم العظيم على المهنية في جميع المجالات: من المظهر الشخصي إلى المهارات التنظيمية والاستعداد لكل يوم مهارات الاتصال لديها نموذجية، سواء كان يتحدث مع مسؤول أو أحد طلابه أو زميل إن الاحترام الذي يحظى به المعلم العظيمة بسبب أسلوبه المهني واضح لمن حوله. 10- يضع المعلم العظيم توقعات

عالية لجميع الطلاب: إنهم يتوقعون أن يتمكن جميع الطلاب من الإنجاز في فصولهم الدراسية وسيحققونها، ولا يتخلون عن المتدربين .